علي ابن ابي طالب قال كان علي اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن
بالطويل الممغط ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط
ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان ابيض مشربا
ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد ذو قيق المسربة اجرد
شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت
معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اجود الناس
كفا واجرأ الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول
ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق
وكان فيما بلغني عن امر هاني بنت ابي طالب انها كانت تقول ما اصري رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نام عندي تلك الليلة فصلى العشا
الاخيرة ثم نام وغطا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخيرة
كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم قد صليت معكم
صلاة الغداة الا ان كما ترين ثم قام ليخرج فاخذت بطرف ردايه فيكشف
عن بطنه وكانه قبطية مطوية فقلت يا نبي الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك
ويوذوك قال والله لاحدثنهموه فقلت لجارية لي حبشية ويحك اتبعي
رسول الله حتى تسمعي ما يقول الناس وما يقولون له فلما خرج الى الناس
اخبرهم فعجبوا وقالوا واية ذلك يا محمد فانا لم نسمع بمثل هذا قط قال اية
ذلك اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا فنفر هر حس الدابة فندلهم
بعير قد اللتهم عليه وانا موجه الى الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بضجنان
مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم اناء فيه ماء قد غطوا
عليه شي فكشفت غطاه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان واية
ذلك ان عيرهم الان تصوب من البيضا ثنية التنعيم يقدمها جمل ادرق
عليه غرارتان لمحدها سوداء والاخرى برقاء فابتدر القوم الثنية فكانهم
اول من جاء كما وصف لهم وسالوهم عن الاناء فاخبروهم انهم وضعوه مملوءا ماء
ثم شكوه وانهم هموا بوجده معطى كما غطوه ولم يجدوا فيه ماء وسالوا الاخرين
وهم بمكة فقالوا صدق والله لقد نفرنا في الوادي الذي ذكر وند لنا بعير
فسمعنا صوت رجل يدعو الينا حتى اخذناه قال ابن اسحاق وحدثني من

من لا اتهم عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيا قط احسن منه
وهو الذي يمد اليه ميتكم عينيه اذا حضر فاصعد في صاحبي فيه حتى انتهى بي
الى باب من ابواب السما يقال له باب الحفظة عليه ملك من الملايكة يقال له
اسمعيل تحت يده اثنى عشر الف ملك تحت يد كل ملك منهم اثنا عشر الف
ملك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدث بهذا الحديث وما يعلم
جنود ربك الا هو قال فلما دخل بي قال من هذا يا جبريل قال محمد قال اوقد بعث اليه
قال نعم فدعا بخير وقاله قال وحدثني بعض اهل العلم عن من حدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تلقتني الملايكة حين دخلت سما الدنيا فلم
يلقني ملك الا ضاحكا مستبشرا يقول خير اريد عوابه حتى لقيني ملك من
الملايكة فقال مثل ما قالوا ودعا بمثل ما دعوا به الا انه لم يضحك ولم ار منه
من البشر مثل ما رايت من غيره فقلت لجبريل من هذا الملك الذي قال لي مثل
ما قالت الملايكة ولم يضحك ولم ار منه من البشر مثل الذي رايت منهم
فقال لي جبريل اما انه لو كان ضحك الى احد قبلك او كان ضاحكا الى احد بعد ك
لضحك اليك ولكنه لا يضحك هذا مالك صاحب النار قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لجبريل وهو من الله بالمكان الذي وصف لكم مطاع
ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال بلى يا مالك اري محمدا النار فكشف عنها
غطاوها فثارت وارتفعت حتى ظننت لتاخذن ما اري فقلت لجبريل
مره فليردها الى مكانها فامره فقال لها اخمدي فرجعت الى مكانها الذي
خرجت منه فما شبهت رجوعها الا وقوع الظل حتى اذا دخلت من حيث
خرجت رد عليها غطاها قال ابو سعيد الخدري في حديثه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت سما الدنيا رايت بها رجالا سا نعوض
عليه ارواح بني ادم فيقول لبعضها اذا عرضت عليه خبرا ويسر به
ويقول روح طيبة خرجت من جسد طيب ويقول لبعضها اف ويعبس
بوجهه روح خبيثة خرجت من جسد خبيث قال قلت يا جبريل من هذا
قال ابوك ادم تعرض عليه ارواح ذريته فاذا مرت به روح المؤمن
منهم سر بها واذا مرت به روح الكافر منهم اغتم منها وكرهها قال ثم رايت بها
لهم مشافر كمشافر الابل في ايديهم قطع من نار كالاظفار يقدمونها في افوا
فتخرج من ادبارهم قلت من هؤلا يا جبريل قال هؤلا الذين ياكلون اموال اليتمي

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)